(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الرابع, الصفحات 359-375

تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أساتيذ كلية الامام الكاظم ع

أ.م.د. مرتضى كاظم طعيمة [1]*

[1]كلية الامام الكاظم(ع)، ذي قار، العراق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أساتيذ كلية الامام الكاظم ع, وقد تكونت عينة الدراسة من (52) أستاذاً من أساتيذ كلية الامام الكاظم ع, واعد الباحث أداة لتقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية حيث تكونت الاداة من (34) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي(مجال تخطيط للمحاضرة وتنفيذها, ومجال طرائق التدريس واساليبها, ومجال مهارات التقويم, ومجال مهارات الاتصال, ومجال التعلم الرقمي, ومجال اخلاقيات المهنة, ومجال التطوير المهني الذاتي), وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة, حيث أظهرت نتائج الدراسة إن تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أساتيذ كلية الامام الكاظم ع جاءت بدرجة جيدة, وقد تباينت مجالات ومحاور معايير الجودة الشاملة في أوزانها المئوية حيث جاء مجال التخطيط للمحاضرة وتنفيذها بالمرتبة الاولى ويليه مجال طرائق التدريس ويليه مجال مهارات التواصل, ثم مجال مهارات التقويم, يليه مجال مهارات التعلم الرقمي ثم مجال مهارات التطور المهني الذاتي, وجاء مجال اخلاقيات المهنة بالمرتبة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية، معايير الجودة الشاملة، أساتيذ كلية الامام الكاظم ع.

Evaluation of Teaching Methods for Academic Courses According to Total Quality Standards from the Perspective of Faculty Members at Imam Al-Kadhim College

Asst. Professor Dr. Murtadha Kazim Tuaima[1*]

[1]Imam Al-Kadhim College, Dhi Qar, Iraq

Abstract:

This study aimed to identify the current status of evaluating teaching methods for academic courses in accordance with total quality standards from the perspective of faculty members at Imam Al-Kadhim College (PBUH). The study sample consisted of (52) faculty members from the college. The researcher developed an instrument to evaluate teaching methods, comprising (34) items distributed across seven domains: lecture planning and implementation, teaching methods and strategies, assessment skills, communication skills, digital learning, professional ethics, and self-professional development.

After verifying the validity and reliability of the instrument, it was administered to the study sample. The results indicated that the evaluation of teaching methods for academic courses, based on the application of total quality standards from the perspective of faculty members, was at a good level. The domains of total quality

Email Address: Murtada.kadhum@iku.edu.iq

standards varied in their relative weights: lecture planning and implementation ranked first, followed by teaching methods, then communication skills, followed by assessment skills, digital learning skills, and self-professional development, while professional ethics ranked last.

Keywords: Evaluation of Teaching Methods for Academic Courses, Total Quality Standards, Faculty Members of Imam Al-Kadhim College.

1- الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تُعد الجودة الشاملة من الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم بعد أن أثبتت نجاحها بل أصبحت ضرورة من الضروريات الملحة والتي تمس حركة الحياة المعاصرة بعد تسارع التكنولوجيا والانفجار المعرفي الذي ضرب أعماق العملية التربوية والتعليمية بأهدافها ومناهجها وطرائق تدريسها ووسائل تقويم مخرجاتها فضلاً عن مستوى أداء معلميها وأساتذتها, حيث تعتمد مخرجات العملية التربوية والتعليمية بجوانبها المختلفة وبدرجة كبيرة على الممارسات التدريسية والمواقف التعليمية التي يمارسها الاستاذ داخل قاعة المحاضرة لذا يقاس نجاحه في أداء مهنته التعليمية أن يكون ملماً في مجال تخصصه بما يمتلكه من كفايات تدريسية وتعليمية مثل تخطيط الدرس وتنفيذه وتحليل المادة العلمية وكيفية توظيف الاستراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة واستعمال الوسائل التعليمية وتنوعها ووسائل التقويم والإدارة الصفية الناجحة, وعليه تقع هذه المسؤولية على الجهات المعنية لإعداد تدريسين قادرين القيام بهذه المهمة بكفاءة وجدارة. لذا تركزت مشكلة البحث حول الممارسات التدريسية من طرائق تدريس تناسب الموقف التعليمي وتواكب التطور المعرفي ومدى ملائمتها لاحتياجات الطلبة على وفق معايير الجودة الشاملة.

فأغلب الممارسات التدريسية عند الهيئات التدريسية لا تتعدى استظهار المعرفة وتخزينها, وقد تم محاولة التأكد من صدق هذا الإحساس بالمشكلة من طريق القيام بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث المتعلقة بمجال الممارسات التدريسية, حيث تمخضت نتائج هذه الدراسات والبحوث في نفس اتجاه إحساس الباحث في إتباع الأساتيذ طرائق التدريس التقليدية في ممارساتهم التدريسية وعدم اتصافها بمعايير الجودة الشاملة.

- مناقشة مجموعة من الهيئات التدريسية من طريق تقديم استبانة تضمنت أسئلة عدة للتثبت منه معرفتهم حول طرائق التدريس الحديثة, وما هي الطرائق المعتادة التي يستعملها داخل قاعة المحاضرة ؟ ومدى مواكبتها للمعايير الجودة الشاملة ؟

وبناءً على ذلك يرى الباحث أن تحديد الممارسات التدريسية وتوظيفها توظيفاً فعلياً وعملياً لتخدم المستفيدين من الطلبة في المستقبل في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة العالمية في التعليم وبالأخص لدى الهيئات التدريسية ، فأن ذلك سوف يساعدهم على مباشرة عملهم بكفاءة أعلى، ويشعرهم بالرضا عن كفاءتهم في العمل، وهذا ينعكس إيجابياً في فعالية العملية التربوية والتعليمية، ويؤثر تأثيراً بالغاً في تنمية جوانب شخصية الطالب العقلية والاجتماعية والنفسية، لأنه يُعد المحور الذي تدور حوله العملية التربوية، وبما أن وزارة التعليم العالي البحث العلمي اولت اهتماما كبيرا بتطبيق طرائق التدريس الحديث على وفق التعليم المدمج ايمانا منها تطابقها مع معايير الجودة الشاملة لتحقيق الفائدة التربوية المرجوة ولضمان استمرارية ملائمتها لطبيعة التطورات العلمية والتقنية, وهذا ما أكدت العديد من الدراسات السابقة على ضرورة تطبيق

مبادئ الجودة الشاملة في التعليم لما تحققه من نتائج ايجابية كدراسات (الكلباني, 2020؛ الملهوف, 2011), وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما واقع تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة أساتيذ كلية الامام الكاظم ع ؟

1-2أهمية البحث:

يُعد عضو هيئة التدريس المحور الأساس في نجاح العملية التعليمية التعلمية وتحقيق أهدافها, ويقاس نجاحه في أداء مهنته بمدى امتلاكه للكفايات التدريسية نحو التخطيط للتدريس, وتحليل المحتوى وتنفيذه والتوظيف الأمثل لاستراتيجيات التدريس المناسبة واستعمال الوسائل التعليمية وتنوعها, فضلاً عن استعمال وسائل وأدوات تقويم متنوعه, وتعتمد العملية التعليمية التعلمية بجوانبها كافة وبدرجة كبيرة على فاعلية موقف الممارسات التدريسية التي يقوم بها التدريسي داخل قاعة المحاضرة, وتتأثر هذه الممارسات التدريسية بعدد من العوامل منها ما يرتبط بطبيعة المتعلم وخصائصه, ومنها ما ترتبط بطبيعة التدريسي وقدرته وسماته الشخصية وإعداده الأكاديمي, وأنماطه السلوكية وممارساته التدريسية, ومنها ما يرتبط بطبيعة المادة التدريسية, ومنها ما يرتبط بالبيئة التعليمية (هندي والتميمي,2013: 13).

فمن الضروري أن يقوم عضو هيئة التدريس بالأدوار التي تسهم في تحسين ممارساته التدريسية لتنعكس إيجابياً على ما يكتسبه طلبته من معارف ومهارات واتجاهات وقيم متنوعة, ولا يمكن أن يقوم بذلك حتى يكتسب كفايات تدريسية يمارسها مع طلبته تؤهله للقيام بواجبه على أكمل وجه, ولن يستطيع التدريسي أن يقوم بتلك المهام والأدوار إلاَّ من طريق حسن إعداده وتدريبه, لذا أصبحت عملية الإعداد والتدريب تشغل بال الكثيرين من التربويين والقائمين على العملية التعليمية (متولي,2004: 391).

لذا يرى الباحث لم تُعد وظيفة عضو هيئة التدريس في عالمنا المعاصر مجرد نقل المعلومات والمعارف إلى المتعلمين, بل أصبحت تتطلب منه ممارسة القيادة, والبحث, والتقصي, وبناء الشخصية الإنسانية السوية, ومواكبة المستجدات والتغيرات التي تطرأ على العملية التربوية والتعليمية برمتها, وكما تتطلب منه كفايات وقدرات ومهارات في الإرشاد والتوجيه وفن التعليم التي تساعده على أداء عمله على أكمل وجه.

فالتقويم وسيلة لتشخيص الواقع للوقوف على نقاط القوة والضعف، وهو أداة علاجية لما اعترى هذا الواقع من عيوب حيث يعطينا صورة عن جميع المعلومات التي لها علاقة بتقدم الطلبة سواء كانت هذه المعلومات كمية أم كيفية ويمتد إلى العلاج والأسباب والوقاية فضلاً عن أنه يساعد التدريسي على تعديل طرائق التدريس وأساليبه حتى تتلاءم مع طبيعة الأهداف المرسومة وتساعد على تحقيقها, ومن هنا تأتي أهمية التقويم الذي يعد احد معالم تطوير العملية التعليمية، إذ لا يمكن أحداث التطوير في أقطاب هذه العملية إلا بالرجوع إلى نتائج ومؤشرات التقويم(الغريب, 2005: 89-94).

وفي الوقت نفسه أن الجودة الشاملة ليست كلاماً ولكن ما نفعله, فالجودة لا تشتق من حجم المنح والميزانيات ومعدلات أعضاء هياة التدريس للطلبة, وعدد المجلدات في المكتبة, وروعة البنى التحتية فحسب, بل من الاهتمام بخدمة حاجات الطلبة سواء كانوا من داخلها أو خارجها في المجتمع المحيط بها وهذا يتوجب تطبيق مفهوم الجودة الشاملة على التربويين جميعاً داخل كل مؤسسة تربوية (القحطاني,1993: 12).

لذا يرى الباحث أن تطبيق معايير ومبادئ الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية وبالأخص التعليم الجامعي يتطلب ضرورة قناعته الكاملة بأهمية الجودة الشاملة التي تُعد أحدى الأساليب الحديثة التي تسعى إلى خلق ثقافة تنظيمية تنسجم مع أهدافها وتحقيق نقله نوعيه في التعليم والارتقاء بالمستوى المطلوب لطالب الجامعي, وعليه أصبحت الجودة الشاملة اليوم

مطلباً وشعاراً تحت ضغط كبير لاستخدام الجودة الشاملة كمعيار للمنتج التعليمي نتيجة للتوجه الكبير من قبل المؤسسات التعليمية نحو تطبيق الجودة الشاملة بعد ترسيخ فكرة اقتصاديات التعليم والنظر إلى التعليم استثماراً وليس استهلاكاً.

1-3 هدف البحث:

يسعى البحث إلى التعرف على واقع تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة من جهة نظر أساتيذ كلية الامام الكاظم ع.

1-4 حدود البحث:

الحدود البشرية: يقتصر البحث على أساتيذ كلية الامام الكاظم ع.

الحدود المكانية: تمثلت أقسام كلية الامام الكاظم ع في (بغداد, ديالى, واسط, بابل, النجف, القادسية, ميسان, ذي قار, البصرة).

الحدود الزمنية: العام الدراسي (2024-2025).

الحدود الموضوعية: تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق تطبيق معايير الجودة الشاملة.

1-5 التعريفات الإجرائية للبحث:

***التقويم**:

الحكم القيمي الذي نحصل عليه من جراء العملية التقويمية للعملية التعليمية التربوية لعناصرها كافة ويتضمن التطوير والتحسين والتشخيص والعلاج (**أبو طالب ورشراش** ،2001:162).

***التعريف الإجرائي للتقويم**:

هي مجموعة السلوكيات والنشاطات التدريسية التي يمارسها المعلم داخل الصف وتشمل التخطيط للدرس وتصميمه وكيفية تنفيذه من طريق استعمال استراتيجيات التدريس وطرائق تقديمها للتلاميذ واختيار الوسائل التعليمية الملائمة وسائل التقويم التي تحقق الاهداف المرجوة, والتي تقاس من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) التي اعدت لهذا الغرض.

***التدريس:**

مجموعة من الخبرات المخطط لها مسبقاً من قبل المدرس يتم تنفيذها داخل الصف الدراسي من اجل تحقيق أهداف مرسومة سلفاً وأركان التدريس هي المدرس والطالب والمنهاج المدرسي وطرائق التدريس وأساليبه (خضر,2006: 109).

***التعريف الإجرائي للتدريس:**

كل النشاطات والممارسات والأعمال التي يقوم بها اساتيذ طرائق تدريس المقررات الدراسية لغرض إكساب الطلبة الخبرات العلمية والعملية بأفضل الطرائق والوسائل والأساليب.

***طرائق التدريس:**

نمط عام تعليمي أو تدريسي يتخذه عامة المدرسين في مواقف تعليمية معينة وقد يستبدلونه بنمط آخر إذا تغير الموقف التعليمي إلى موقف آخر (**طوالبة وآخرون,2010:** 165).

***التعريف الإجرائي لطرائق التدريس:**

الإجراءات والأساليب التي يستعملها الاساتيذ في تدريس المقررات الدراسية في تعليم وتعلم الطلبة في كلية الامام الكاظم ع.

2- الفصل الثاني الجانب النظري والدراسات السابقة:

2-1 متطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي: هناك العديد من المتطلبات التي تخص تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الجامعي من أهمها:

- دعم الجهات المعنية: إن دعم تطبيق الجودة الشاملة يحتاج إلى مساندة من الإدارة العليا لتحقيق الأهداف المنشودة.
- القناعة والإيمان: أي النوعية والقناعة لدى جميع العاملين في مؤسسات التعليم العالي لتعزيز الثقة بإدارة الجودة الشاملة.
- توحيد العمليات: إن توحيد العمليات يرفع من مستوى جودة الأداء ويجعله يتم بطريقة أسهل ويعمل على تقليل التكاليف عن طريق جعل العمل يتم بأسلوب واحد مما يرفع من درجة المهارة عموماً داخل مؤسسات التعليم العالي.
- الشمولية والمتابعة: يتم عن طريق لجنة تنفيذ وضبط النوعية وجمع المعلومات من اجل التقييم لتتم معالجة الاخفاقات عن معايير التطوير.
- إشراك الجميع: إشراك جميع العاملين في جميع مجالات العمل وخاصة في اتخاذ القرارات وحل المشاكل وعمليات التحسين.
- تغير اتجاهات العاملين بما يتلائم مع تطبيق إدارة الجودة الشاملة للوصول الى ترابط وتكامل عالي بين جميع العاملين وشيوع روح الفريق.
- المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية والمحافظة على قضايا البيئة والمجتمع عن طريق في تقديم الخدمات بما لا يتعارض مع قيم ومبادئ المجتمع وكذلك لا يتعارض مع البيئة والصحة العامة.

2-2 أركان العملية التعليمية (الفتلاوي, 2006: 55):

أولاً: جودة الهيئة التدريسية: أي أن تتوفر في عضو الهيئة التدريسية السمات الشخصية, الكفاية المهنية, الكفاءة التربوية, الكفاءة العلمية, الكفاءة الاتصالية, الخبرات الموقفية, الرغبة في التعلم, المساهمة في خدمة المجتمع, المشاركة في الجمعيات العلمية والمهنية وكذلك تحسين مستوى التدريب الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.

ثانياً: جودة الطالب الجامعي: وهذه يتحقق من خلال مراعاة جوانب أساسية مثل: الاهتمام باحتياجات الطلبة في المجالات المختلفة, السماح للطلبة في المشاركة بتطوير التعليم العالي, تطوير خدمات الإرشاد التوجيه, الاهتمام بالحياة الطلابية الجامعية والخدمات المساندة في ذلك, العناية بالمشكلات الطلابية وإدارة الإمكانات.

جودة المناهج والمقررات الدراسية: إن جودة المناهج والمقررات يمكن أن نلخصها بالأمور التالية: وضوح الرسالة والرؤية الاستراتيجية لتطوير المناهج, التزام النظرة النظامية في عملية تطوير المناهج, اعتماد التخطيط الاستراتيجي للمناهج والتحقق من رضا الزبائن.

جودة الإدارة الجامعية: إن تحقيق الجودة الشاملة في الإدارة الجامعية يمكن أن يتم من خلال: أن تكون الإدارة الجامعية راغبة في إدخال إدارة الجودة الشاملة في الجامعة وتطبيقها, توفير الوسائل التقنية لتطوير العمل الجامعي, تطوير أنظمة وقوانين العمل الجامعي, متابعة الأداء الأكاديمي للتدريس بشكل عام.

جودة الوسائل والأساليب والأنشطة: يجب إن تكون هذه الأنشطة الساندة ذات جودة عالية مثل: توفر القاعات الدراسية, المكتبة, المختبرات وتجهيزها, مكاتب لأعضاء الهيئة التدريسية, الورش للتدريب العملي, مرافق لخدمات الطلاب والتدريسيين, توفير التجهيزات لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الإدارة والتعليم والتعلم وكذلك المرافق والخدمات الصحية الملائمة.

جودة البيئة المحيطة: أي مراعاة المنظمات التعليمية لاحتياجات المجتمع المحيط بها وربط التخصصات المختلفة في المنظمات التعليمية باحتياجات المجتمع وكذلك تعمل الجامعة على تحسين القيم والتقاليد والعادات السائدة بين أبناء المجتمع وبما يجعلهم بالمستوى المطلوب.

وتكمن عملية ضمان الجودة في عضو هيئة التدريس بأنها عملية مترابطة ومتكاملة، بمعنى أنها تبدأ من مرحلة قبوله كعضو هيئة التدريس في الجامعة ، وتنتهي بتقييم أدائه ومدى قدرته على التطوير. وتتم مراجعة أداء هيئة التدريس في كل عام أكاديمي وتخضع هذه المراجعة لاعتبارات مختلفة منها ، تطوير الخطط الدراسية، تطوير محتويات المقررات، وطرق التدريس والمشاركة العلمية محلية أو خارجية، مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، تعاونه مع متطلبات العمل والمستجدات فيه، ويمكن صياغة أهم المؤشرات ضمن هذا المجال بالآتي(زغوان ، :2009 12-13), (أبو جعفر ، 2009: 8):

- تعد خصائص ومواصفات وسلوكيات أعضاء هيئة التدريس من المتغيرات الهامة في تحقيق الجودة الشاملة للتعليم العالي، فعدد أعضاء هيئة التدريس وكفاءتهم وتطورهم المستمر في مجال تخصصهم ومساهمتهم في خدمة المجتمع وإنتاجهم العلمي من بحوث ومنشورات هي المؤشرات الحقيقية لجودة أداء المؤسسة الجامعية.
- إن احترام أعضاء هيئة التدريس لطلابهم وتقدير احتياجاتهم المعرفية والنفسية ومؤازرتهم على تحقيق أهدافهم التعليمية وتوجيههم تربوياً ومهنياً ومعالجة مشكلاتهم السلوكية تعتبر أيضاً مؤشرات إيجابية لجودة التعليم الجامعي.
- إن تفرغ عضو هيئة التدريس للتدريس وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في أنشطة الجمعيات والمنظمات العلمية والمهنية والتربوية يعتبر كذلك من المؤشرات الإيجابية نحو تحقيق جودة أداء المؤسسة الجامعية.

أما الخطوات الإجرائية لتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي فيمكن توضيحها بالشكل أدناه (الأنصاري ومصطفى،2002،64):

2-3 فوائد تعود على المتعلم نحو:

- قدرته على الاحتفاظ بالمعرفة لمدى طويل, لأنه يركز على الفهم وليس الحفظ والتلقين.
- قدرته على تكوين معرفة جديدة.
- قدرته على اكتشاف المعرفة بنفسه, وامتلاكه القدرة على التحليل والتركيب والتقويم من خلال أساليب التعلم المناسبة, والنظر إلى دولا المعلم كدور مشارك.
- قدرته على تطبيق ما لديه في حل المشكلات ومجابهة المواقف المختلفة التي يتعرض لها.
- قدرته على توصيل ما لديه من معرفة للآخرين من خلال الكلمة المقروءة, أو الكلمة المسموعة, أو المكتوبة, وامتلاكه لمهارات الأرقام والتمثيل البياني والهندسي والأشغال اليدوية ومهارات الاتصال والمنطق.
- رغبته في معرفة المزيد والاستعداد للتعلم مدى الحياة (الدعيس,2010: 22).

معايير تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التعليم: من الضروري اعتماد المعايير العالمية لتطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التعليم من طريق معايير محددة وتتلخص فيما يلي:

معايير مرتبطة بالطلبة: تتعلق بنسبة عدد الطلبة إلى المعلمين, ومتوسط تكلفة الفرد والخدمات التي تقدم لهم.

معايير مرتبطة بالأساتذة: وتتعلق بمدى مساهمتهم في خدمة المجتمع وثقافتهم المهنية واحترامهم لطلابهم.

معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية: وتتعلق بجودة المنهج ومستواه ومحتواه, ومدى ارتباط طريقة المنهج وأسلوبه بالواقع.

معايير مرتبطة بإدارة المؤسسة تتعلق بالتزام القيادات بالجودة والعلاقات الإنسانية الجيدة واختيار الإداريين وتدريبهم.

معايير مرتبطة بالإدارة التعليمية: تتعلق بتفويض السلطات, واختيار الرجل المناسب في المكان المناسب.

معايير مرتبطة بالإمكانيات المادية: تتعلق بقدرة المبنى على تحقيق الأهداف, ومدى استفادة الطلبة من المكتبة المدرسية والأجهزة والأدوات والتقنيات.

معايير مرتبطة بالعلاقة بين المؤسسة والمجتمع: تتعلق بمدى وفاء الجامعة باحتياجات المجتمع المحيط بها والمشاركة في حل مشكلاته, والتفاعل بين المؤسسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية (العدواني,2017: 5).

وعليه سيتناول الباحث المعايير التي تتعلق بالأدوار المهنية والتعليمية المرتبطة بالأساتذة حيث تم تحديد سبعة معايير لهذه الدراسة وهي معايير تخطيط المحاضرة وتنفيذها ومعايير طرائق التدريس وأساليبها ومعايير مهارات التقويم ومعايير اخلاقيات المهنة ومعايير التطوير المهني الذاتي, ومعايير مهارات التواصل, ومعايير مهارات التعلم الرقمي.

لذا يرى الباحث أن تطبيق مبادئ ومفاهيم الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية (الجامعة) يتطلب ضرورة قناعة الاستاذ بأهمية الجودة الشاملة التي تُعد أحدى الأساليب الحديثة التي تسعى إلى خلق ثقافة تنظيمية تنسجم مع أهدافه وتحقيق نقله نوعيه في التربية والتعليم والارتقاء بالمستوى المطلوب للمعلم, بحيث أصبحت الجودة الشاملة اليوم مطلباً وشعاراً تحت ضغط كبير لاستخدام الجودة الشاملة كمعيار للمنتج التعليمي نتيجة للتوجه الكبير من قبل المؤسسات التعليمية نحو تطبيق الجودة الشاملة بعد ترسيخ فكرة اقتصاديات التعليم والنظر إلى التعليم استثماراً وليس استهلاكا.

2-4 الدراسات السابقة:

دراسة (العجرش,2012) هدفت الدراسة التعرف إلى تقويم مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معيار جودة التعليم، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (20) استاذاً، واعد الباحث اداة للبحث حيث تكونت من (24) فقرة, وبعد التأكد من صدق الاداة وثباتها, طبق المقياس على عينة البحث, وأظهرت نتائج الدراسة أن محتوى مقرر طرائق التدريس العامة لا يلبي معايير جودة التعليم, كذلك لا يشجع الطالب على التعلم الذاتي. أوصى الباحث العمل على تلبية محتوى مقرر طرائق التدريس العامة لمعايير جودة التعليم من خلال اعادة النظر فيه, اضافة مفردات تشجع على التعلم الذاتي وتأكد عليه. واعادة النظر في اهداف مقرر طرائق التدريس العامة لمواكبة التطورات الحادثة في هذا المجال.

دراسة (Ying,2011) هدفت الدراسة التعرف إلى استقصاء الممارسات التدريسية للمعلمين تبعاً لمتغير الخبرة, حيث قام الباحث بربط ذلك بالصفات الشخصية للمعلمين, اتبع الباحث طريقة البحث الوصفي، واختار الباحث (84) مدرسة ابتدائية في ولاية اريزونا الامريكية, واعد استبانة تضمنت الممارسات التدريسية التي يمارسها المعلمين داخل غرفة الصف, واظهرت النتائج أن هناك فروقاً للممارسات التدريسية للمعلمين تعود إلى سنوات الخبرة، وقد أكدت النتائج على أهمية الصفات الشخصية للمعلمين في قدرتهم على أداء ممارسات جيدة داخل الغرف الصفية.

دراسة (Cornin,2004) بعنوان " مدى استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة في منطقة نيويورك التعليمية، وعلاقتها بالمنطقة، والتخطيط الاستراتيجي، وتركيز الطلبة والمهتمين من المجتمع المحلي" هدفت إلى تعرف مدى استعمال مبادئ إدارة الجودة الشاملة في منطقة نيويورك التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من شاغلي الوظائف الإدارية في منطقة نيويورك التعليمية، وبلغ عدد أفراد العينة (116) إدارياً، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى وجود أنظمة جودة مطورة بشكل جيد في المنطقة التعليمية.

3- الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات:

3-1 **منهجية البحث:** اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق و المعلومات والبيانات ما تم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة، ولا اقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وانما يمضي

إلى ما هو ابعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذا البيانات ولذلك كثيراً ما يقترن البحث الوصفي بالمقارنة وتستخدم بالبحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير والتقويم كما يمكن عن طريق البحث الوصفي وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة.

3-2 مجتمع البحث: هم جميع الأفراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم نتائج الدراسة(عباس وآخرون، 2009: 217) وقد تكون مجتمع البحث من اساتيذ كلية الامام الكاظم ع اقسامها التسعة (بغداد, ديالى, بابل, واسط, النجف, القادسية, ذي قار, ميسان, البصرة).

3-3 عينة البحث: يقصد بعينه المجتمع هي الاقل تمثيلا للمجتمع ، اقل احتمالا في ان يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي ننتمي إليه (مايرز1990: 145), كما ان الباحث اختار مجموعة من اساتيذ كلية الامام الكاظم ع بطريقة عشوائية لتمثيل عينة البحث وتكونت عينة البحث الحالي من (61) استاذاً والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (1) توزيع افراد عينة البحث على معلمي الصفوف الاولى في قسم تربية الناصرية

ت	اسم القسم	عدد الاساتيذ
1	اقسام بغداد	8
2	اقسام ديالى	5
3	اقسام بابل	6
4	اقسام النجف	6
5	اقسام واسط	5
6	اقسام القادسية	6
7	اقسام ذي قار	6
8	اقسام ميسان	6
9	اقسام البصرة	5
المجموع		53

3-4 **أداة البحث:** يتطلب البحث الحالي أداة لقياس تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق تطبيق معايير الجودة الشاملة, وتعرف أداة القياس بأنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية(ابو جادو، 2003: 399).

وحين يتطلب تحقيق أهداف البحث قياس أهمية تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة, قد قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة وقد قام بإعداد الأداة الخاصة بالبحث, واتبع الخطوات الآتية:

1-**صلاحية الفقرات**: أن أفضل طريقة للتأكد من صلاحية الفقرات هي عرضها على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية المراد قياسها، اذ يمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال توافق بين تقديرات المحكمين(عودة 1985: 175).

ولهذا الغرض تم عرض المقياس على عشرة محكمين ليبدو آرائهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وفي ضوء الملاحظات من الخبراء بقيت الفقرات على حالها مع بعض التعديلات واستقر المقياس في نهاية الأمر على (34) فقرة.

2-**إعداد بدائل الاجابة**: بعد أخذ الباحث بآراء السادة الخبراء والمحكمين بمدى ملائمة بدائل الاجابة فقد تم وضع خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس الخماسي وهي (كبيرة جداً - كبيرة–متوسطة– قليلة – قليلة جداً).

3-إعداد تعليمات المقياس: ارتأى الباحث عند وضعه تعليمات المقياس ان تكون واضحة ومفهومة والتأكيد على قراءة التعليمات بعناية والاجابة بصدق وعدم ترك أي فقرة مع ذكر البيانات المطلوبة فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي يراه أفراد العينة مناسب لهم.

4-**التطبيق الاستطلاعي للأداة:** قام الباحث بالتجربة الاستطلاعي لغرض التعرف على وضوح التعليمات ومدى وضوح الفقرات وتم تطبيق عينه مكونه من(20) استاذاً للتأكد من أنَّ وضوح جميع فقرات المقياس وتعليماته وتبين أن التعليمات والفقرات جميعها واضحة.

3-5 **الخصائص السيكومترية**:

* **صدق الأداة** (صدق المحكمين) الصدق الظاهري: أنَّ الاختبار مواضع الاجل قياسه (أبو حطب، 1977، 104), ويُعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس ويقصد به عرض مجموعة من المختصين والخبراء والبالغ عددهم (10) حيث ابدوا بعض الملاحظات من الإضافة والتعديل, واظهارها بصورتها النهائية مكونه من(34) فقرة.

٢- ثبات الأداة يقصد بالثبات أن يعطي الاختبار نتائج متشابه اذا ما اعيد تطبيقه على ذات الافراد في ظل نفس ظروف التطبيق الأول، أي هو الاتساق في تقدير الاختبار لما يقيس(عودة، 2002: 110). قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار على عينه(8) من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد فاصل زمني قدره أسبوعين تم تطبيق الاختبار في المرة الثانية باستخدام معامل الارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين درجات التطبيق من حيث بلغ معامل الارتباط (**0.84**) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في المقياس.

3- التطبيق النهائي للأداة بعد التأكد من صلاحية أداة البحث الحالي قام الباحث بتطبيقهما على عينة البحث الحالي التي اختيرت والبالغة (53) من اساتيذ كلية الامام الكاظم ع حيث قام الباحث بشرح تعليمات والهدف من البحث وكيفية الإجابة على المقياس والإشراف المباشر عليه.

3-6 **الوسائل الإحصائية**

- **الوسط الحسابي**
- **الانحراف المعياري**
- الوسط الفرضي
- **الوسط المرجح**
- **الوزن المئوي**
- **معامل بيرسون**

4- الفصل الرابع:

4-1 عرض النتائج ومناقشتها: توصل الباحث إلى النتائج التالية فيما يخص سؤال الدراسة الذي ينص على: **تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أساتيذ كلية الأمام الكاظم ع.**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تخص استجابات الهيئات التدريسية حول ممارساتهم التدريسية التي تخص طرائق التدريس وفق تطبيق معايير الجودة الشاملة ولكل مجال من مجالات الأداة السبعة التي تتضمن المجال الأول المرتبط بمعايير التخطيط للمحاضرة وتنفيذها, والمجال الثاني المرتبط بطرائق التدريس, والمجال الثالث المرتبط بمعايير مهارات التواصل, والمجال الرابع المرتبط بمهارات التقويم, والمجال الخامس المرتبط بمعايير مهارات التعلم الرقمي, والمجال السادس المرتبط بالتطور الذاتي, والمجال السابع المرتبط بأخلاقيات المهنة, وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الأداة

الرتبة	المجال	عدد **الفقرات**	أقل قيمة	أعلى قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	مجال تخطيط المحاضرة وتنفيذها	7	12	35	28,00	4,740	%20,12
2	مجال طرائق التدريس	6	15	30	24,54	3,299	%17,63
3	مجال مهارات التواصل	5	12	25	20,27	2,857	%14,57
4	مجال مهارات التقويم	5	9	25	20,10	3,549	%14,44
5	مجال التعلم الرقمي	4	14	20	17,54	1,674	%13
6	مجال التطوير المهني الذاتي	4	12	20	16,69	1,842	%12
7	مجال أخلاقيات المهنة	3	6	15	11,98	2,015	%8,24

وقام الباحث بحساب الوسط المرجح والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الأداة السبعة وحسب الرتبة التي نالها كل مجال كما موضح في الجداول الآتية:

جدول (4) فقرات المجال المرتبط بمعايير تخطيط للمحاضرة وتنفيذها حسب أهميتها ووسطها المرجح ووزنها المئوي

الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة من حيث الاهمية	الوسط المرجح	الوزن النسبي
يمتلك المهارة في صياغة الأهداف في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.	3	1	4,17	%83
خططه التدريسية مترابطة مع الأهداف التعليمية المقصودة	2	2	4,07	%81
يربط المحتوى الدراسي بحياة المتعلم وخبراتهم ضمن سياقات علمية وحياتية ووظيفية.	5	3	4,01	%81
يمتلك القدرة على أثارة الدافعية والتشوق نحو التعلم لدى طلبته.	1	4	4	%80
يحرص على توفير بيئة تعليمية ملائمة ومحفزة لطلبته	4	5	4	%80
يستعمل أساليب تعلم متنوعة في التدريس(سمعي, بصري, حركي, موسيقي..	7	6	3,88	%77
يربط المحتوى الدراسي بحياة المتعلم وخبراتهم ضمن سياقات علمية وحياتية ووظيفية. يزود طلبته بإرشادات عن العادات الصحية السليمة لدعم التعلم.	6	7	3,78	%75

يتبين من جدول (4) للمعيار التخطيط للمحاضرة وتنفيذها إذ جاءت الفقرة (3) والتي تنص على يمتلك المهارة في صياغة الأهداف في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية على المرتبة الأولى بوسط مرجح(4,17) ووزن مئوي (83%),في حين احتلت الفقرة (6) والتي تنص يربط المحتوى الدراسي بحياة المتعلم وخبراتهم ضمن سياقات علمية وحياتية ووظيفية. يزود طلبته بإرشادات عن العادات الصحية السليمة لدعم التعلم على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح(4,78) ووزن مئوي (75%).

جدول (5) فقرات المجال المرتبط بمعايير طرائق التدريس حسب أهميتها ووسطها المرجح ووزنها المئوي

الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة من حيث الاهمية	الوسط المرجح	الوزن النسبي
يراعي في اختيار طرائق التدريس ميول الطلبة ورغباتهم	9	1	4,42	%88

واستعداداتهم ورغباتهم وبيئتهم التعليمية.				
تلبي الطريقة المختارة متطلبات التعلم وتعمل على تحقيق الأهداف المنشودة.	**10**	**2**	**4,30**	**%86**
تثير طريقة التدريس اهتمام الطلبة وتحفيزهم على العمل الايجابي.	**8**	**3**	**4,23**	**%84**
دور التدريسي منظم مرشد وموجه ومنظم للتعلم.	**12**	**4**	**4,13**	**%82**
يستعين بالتعليم المدمج والصفوف الالكترونية.	**13**	**5**	**3,98**	**%79**
يعتمد على اكثر من طريقة تدريس في المحاضرة.	**11**	**6**	**3,17**	**%74**

يتبين من جدول (5) للمعيار طرائق التدريس إذ جاءت الفقرة (9) والتي تنص على يراعي في اختيار طرائق التدريس ميول الطلبة ورغباتهم واستعداداتهم ورغباتهم وبيئتهم التعليمية. على المرتبة الأولى بوسط مرجح(4,42) ووزن مئوي (86%), في حين احتلت الفقرة (11) والتي تنص على يعتمد على اكثر من طريقة تدريس في المحاضرة المرتبة الاخيرة بوسط مرجح(3,17) ووزن مئوي (74%).

جدول (6) فقرات المجال المرتبط بمعايير مهارات التواصل حسب أهميتها ووسطها المرجح ووزنها المئوي

الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة من حيث الاهمية	الوسط المرجح	الوزن النسبي
يعمل على حل المشكلات التي تواجه طلبته.	**16**	**1**	**4,28**	**%85**
يستعين بزملائه من الاساتيذ ويتواصل معهم في اعمال مشتركة	**14**	**2**	**4,21**	**%84**
يحلل خططه التدريسية في ضوء نتائج تعلم تلاميذه.	**15**	**3**	**3,98**	**%79**
يستفيد من نتائج البحوث ذات العلاقة في تطوير مهارته التدريسية.	**18**	**4**	**3,96**	**%79**
يشارك في الانشطة والمشروعات التطورية داخل الجامعة.	**17**	**5**	**3,84**	**%76**

يتبين من جدول (6) للمعيار مهارات التواصل إذ جاءت الفقرة (16) والتي تنص على يعمل على حل المشكلات التي تواجه طلبته على المرتبة الأولى بوسط مرجح(4,28) ووزن مئوي (85%), في حين احتلت الفقرة (17) والتي تنص على يشارك في الانشطة والمشروعات التطورية داخل الجامعة على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح(3,84) ووزن مئوي (76%).

جدول (7) فقرات المجال المرتبط بمعايير مهارات التقويم حسب أهميتها ووسطها المرجح ووزنها المئوي

الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة من حيث الاهمية	الوسط المرجح	الوزن النسبي
يستعمل اختبارات متنوعة (شفوية, تحريرية, أدائية).	21	1	4,17	%83
يشجع طلبته ويعودهم على تقويم اعمالهم بأنفسهم.	19	2	4	%80
يستعمل وسائل وأساليب التقويم المختلفة (بطاقة الملاحظة, اختبارات, مواقف أدائية, مقابلات).	22	3	3,94	%78
يصمم أنشطة وقائية وعلاجية لمواجهة ضعف تلاميذه.	23	4	3,82	%76
يقدم تغذية راجعة فورية للتلاميذ.	20	5	3,82	%76

يتبين من جدول (7) للمعيار مهارات التقويم إذ جاءت الفقرة (21) والتي تنص على يستعمل اختبارات متنوعة (شفوية, تحريرية, أدائية). على المرتبة الأولى بوسط مرجح(4,17) ووزن مئوي (83%), في حين احتلت الفقرة (20) والتي تنص على يقدم تغذية راجعة فورية للتلاميذ على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح(3,82) ووزن مئوي (76%).

جدول (8) فقرات المجال المرتبط بمهارات التعلم الرقمي حسب أهميتها ووسطها المرجح ووزنها المئوي

الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة من حيث الاهمية	الوسط المرجح	الوزن النسبي
التعلم الرقمي التفاعلي يوفر لي طرائق ابتكارية لتدريس المقررات.	25	1	4,38	%87
أستعمل أكثر من وسيلة رقمية لإيصال المعلومة (نص, صورة, فيديو, الفصول الافتراضية).	27	2	4.36	%87
أصمم أنشطة تعليمية رقمية تفاعلية تراعي الفروق الفردية وتدعم التعلم النشط.	26	3	4,36	%87
أشجع الطلبة على استعمال (ملفات الانجاز) الرقمي.	24	4	4,32	%86

يتبين من جدول (8) للمعيار مهارات التعلم الرقمي إذ جاءت الفقرة (25) والتي تنص على التعلم الرقمي التفاعلي يوفر لي طرائق ابتكارية لتدريس المقرراتعلى المرتبة الأولى بوسط مرجح(4,38) ووزن مئوي (87%), في حين احتلت الفقرة (20) والتي تنص على أشجع الطلبة على استعمال (ملفات الانجاز) الرقمي على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح(4,32) ووزن مئوي (86%).

جدول (9) فقرات المجال المرتبط بالتطور المهني الذاتي حسب أهميتها ووسطها المرجح ووزنها المئوي

الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة من حيث الاهمية	الوسط المرجح	الوزن النسبي
يتابع التوجهات والتطورات الحديثة حول طرائق التدريس الحديثة.	28	1	4,28	%85
يشارك في الورش التدريبية التي تقيمها التربية بفاعلية.	30	2	4,21	%84
يظهر اهتماماً في تطوير قدراته الأكاديمية والتربوية.	29	3	4,15	%83
يستعمل مصادر المعرفة المتنوعة في تطوير نفسه.	31	4	4	%80

يتبين من جدول (9) للمعيار مهارات التطور المهني الذاتي إذ جاءت الفقرة (28) والتي تنص على يتابع التوجهات والتطورات الحديثة حول طرائق التدريس الحديثة على المرتبة الأولى بوسط مرجح(4,28) ووزن مئوي (85%), جاءت الفقرة (31) والتي تنص على يستعمل مصادر المعرفة المتنوعة في تطوير نفسه الرقمي على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح(4) ووزن مئوي (80%).

جدول (10) فقرات المجال المرتبط بأخلاقيات المهنة حسب أهميتها ووسطها المرجح ووزنها المئوي

الفقرات	تسلسل الفقرة في المقياس	تسلسل الفقرة من حيث الاهمية	الوسط المرجح	الوزن النسبي
حريص على الالتزام برسالة المؤسسة التعليمية التي يعمل بها.	32	1	4	%80
ينمي الوعي عند أولياء الأمور بأهمية العلم وجدوى التعليم.	34	2	4	%80
يؤمن بفكرة الجودة الشاملة هي عملية مستمرة للتطوير.	33	3	3,96	%79

يتبين من جدول (10) للمعيار مهارات التطور المهني الذاتي إذ جاءت الفقرة (32) والتي تنص على حريص على الالتزام برسالة المؤسسة التعليمية التي يعمل بها على المرتبة الأولى بوسط مرجح(4,28) ووزن مئوي (80%), في حين احتلت الفقرة (33) والتي تنص على يؤمن بفكرة الجودة الشاملة هي عملية مستمرة للتطوير الرقمي على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح(4) ووزن مئوي (79%).

4-2 مناقشة النتائج:

بينت النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي ينص على **(ما واقع تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر اساتيذ كلية الامام الكاظم ع) ؟**

أن واقع واقع تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية وفق تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أساتيذ كلية الامام الكاظم ع, حيث كانت تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية بشكل عام بدرجة جيدة, ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- أن الورش والدورات التدريبية والندوات التي يقيمها قسم التخطيط وقسم ضمان الجودة وقسم التعليم المستمر تعقد في أوقات لا يرضى عنها أغلب (المتدربين) مما يؤدي إلى الضجر والغياب وبالتالي لم تحقق هذه الدورات التدريبية أهدافها المرجوة للنهوض بالمعلم.

- الاعتقاد السائد لدى أغلب المعلمين بعدم جدوى هذه التحسينات وعدم قناعتهم بها وبالتالي لا يبدون اهتماماً جدياً بتحسين ممارساتهم التدريسية, لذا نلتمس نقص الدافع والرغبة لدى المعلمين بالارتقاء بأدائهم المهني بمهنتهم التعليمية.

- عدم مواكبة أغلب الاساتيذ التطورات والتغيرات الحاصلة في المجال التربوي.

- قلة توافر الإمكانات المادية من وسائل تعليمية وتقنيات تربوية تسمح بتنفيذ وتطبيق هذه المعايير.

- الأعداد الكبيرة للطلبة إلى جانب عدد القاعات الدراسية التي لا تتناسب مع هذه الاعداد قد تحول دون تنفيذ وتطبيق هذه المعايير. وفي الوقت نفسه فقد تفاوتت درجة تقويم طرائق تدريس المقررات الدراسية من مجال لآخر, ويعزو الباحث هذا التفاوت إلى الآتي:

- احتل مجال المرتبط بمعايير تخطيط المحاضرة وتنفيذها المرتبة الأولى من بين المجالات السبعة, ويمكن أن يعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن التخطيط للمحاضرة عملية كتابية يمكن متابعتها ورصدها بدقة, حيث يعتقد التدريسي أنها العنصر الرئيس في الحكم على قدراتهم ومهاراتهم, فهم يشعرون دائماً أن عمليات الاشراف والمتابعة من قبل رئيس القسم متوقعة في أية لحظة ويمكن له الاطلاع عليها في زيارته الإشرافية مما دفعهم إلى إعداد الخطط التدريسية بشكل منظم وصحيح وعليهم أن يظهروا هذا الجانب بصورة حسنة.

- أما مجال المرتبط بمعايير طرائق التدريس وأساليبها جاء بالمرتبة الثانية وهذا يرجع إلى أن مهارات التدريسي وكفاياته في التدريس يرتقي إلى المستوى المطلوب الامر الذي انعكس على أدائه التدريسي داخل القاعة الدراسية, فهو مطالب بتطوير قدراته ومهاراته ومعارفه على نحو مستمر ودائم.

- وجاء مجال مهارات التقويم بالمرتبة الرابعة ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن عملية التقويم مرتبطة بالتخطيط للمحاضرة وتنفيذها بصورة صحيحة وبخطوات مدروسة, وبالتالي تظهر هذه النتائج في الممارسات التدريسية للمعلمين التي يرصدها المشرف التربوي.

- بينما حل مجال المرتبط بمعايير التطوير المهني الذاتي بالمرتبة السادسة وتعزى هذه النتيجة إلى أن أغلب الاساتيذ يعتقدون بعدم جدوى هذه التحسينات وعدم قناعتهم بها وبالتالي لا يبدون اهتماماً جدياً بتحسين ممارساتهم التدريسية, لذا نلتمس نقص الدافع والرغبة لدى التدريسين بالارتقاء بأدائهم المهني بمهنتهم التعليمية.

وجاء مجال المرتبط بمعايير اخلاقيات المهنة بالمرتبة الاخيرة وتعزى هذه النتيجة إلى أن التدريسي يُعد مربي ومرشد وموجه وعليه أن يتعامل مع طلبيه معاملة أبوية مبينة على المساواة والعدالة, لذا نجده يحمل رسالة ثقيلة ألا وهي رسالة الانبياء, فضلاً عن مهامه وأدواره الاخرى سواء مع غدارة المؤسسة أو مع زملائه التدريسين.

4-3 التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي:

- عقد الورش والدورات التدريبية لعضة هيأة التدريس في أثناء الخدمة في مجال التنمية المهنية وبالخصوص في مجال الكفايات التعليمية؛ ذلك لتحسين ممارساتهم التدريسية والارتقاء بأدائهم.

- ضرورة اكساب التدريسين اتجاهات إيجابية من خلال ممارساتهم التدريسية نحو التعرف على ميول وقدرات طلبتهم وتحليل شخصياتهم.

- إدخال التكنولوجيا الحديثة واعتمادها في تحسين طرائق التدريس وتطويرها لدى التدريسين

4-4المقترحات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، واستكملا له يقترح الباحث ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بتقويم طرائق التدريس وللمراحل الدراسية المختلفة مع التركيز على استقصاء العوامل المؤثرة على هذه الممارسات, فضلاً عن الاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تحسين مستوى أداء التدريسين.

- إجراء دراسة لتقويم مخرجات المقررات التربوية الاخرى في ضوء معايير الجودة.

المصادر والمراجع

1. أبو حمدة, فاطمة احمد (2007) بناء برنامج تدريبي مستند الى اتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الاطفال في الاردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات, رسالة دكتوراه, جامعة عمان للدراسات العليا عمان, الاردن.
2. الخطيب, محمد شحات(2003) الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم, الرياض, مكتبة الملك فهد.
3. خليل, إبراهيم بن الحسين(2016)الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات لصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مكونات القوة الرياضية, مجلة رسالة التربية وعلم النفس, العدد54 سبتمبر, الرياض,السعودية.
4. خير الله, نزار ياسر (2021) الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الاطفال من وجهة نظرهن, مجلة العلوم الاسلامية, العدد 12, المجلد 6.
5. الراعي, عبد الناصر أحمد(2010) الأسس التربوية للنمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية والكفايات التدريسية المرتبطة بها من وجهة نظر الخبراء والتربويين والمعلمين, رسالة دكتوراه غير منشورة, الجامعة الاردنية عمان, الأردن.
6. راشد, علي (2015) كفايات الاداء التدريسي, الطبعة الاولى, دار الفكر العربي,القاهرة, مصر.
7. الشويلي, حيدر محسن(2019) الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج, مجلة العلوم الإنسانية في جامعة ام البواقي, المجلد(6), العدد (2).
8. الطعاني, حسن أحمد(2007). التدريب مفهومه وفعالياته. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
9. عطية, سعدي(2020) الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن, مجلة كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصرية, العدد 109.
10. العطاب, نادية محمد والحداد, سلوى يحيى (2022) الممارسات التدريسية في ضوء نظريات التعليم والتعلم لدى معلمي العلوم والحاسوب بمرحلة التعليم الاساسي في مديرية الظهار بمحافظة آب, مجلة الآداب, العدد (15).
11. القريشي, مهدي علوان والبعاج, هديل صالح(2019) الممارسات التعليمية لمعلمة الروضة المساهمة في تنمية اساليب التفكير العلمي لدى اطفال الروضة, مجلة لارك للعلوم التربوية والنفسية, الرياض.
12. عبد السميع, مصطفى (2007) اعداد المعلم وتنميته وتدريبه, الطبعة الاولى, دار الفكر, عمان, الاردن.
13. العيدي, رابعة محمد سليمان(2017) الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الانكليزية في المرحلة الأساسية في مديرية المزار الجنوبي وتأثيرها بمتغيري الجنس والخبرة, المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, العدد السادس, المجلد الاول, عمان, الاردن.
14. الكلباني, سعود بن حارب(2020) مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي(1-4) من وجهة نظر إدارات المدارس في سلطنة عمان, المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, المجلد (4). العدد(18).

15. القحطاني, سالم سعيد(1997) إدارة الجودة الشاملة الكلية وإمكانية تطبيقها في القطاع الحكومي, مجلة الإدارة العامة,العدد(78) الرياض, السعودية.

16. العجيلي, صباح حسين وآخرون (2011), ط3, دار الصادق بابل, العراق.

17. علي, عبد العظيم (2019) مستوى كفاءة المعلمة وتحقيق الاهداف التربوية للروضة, المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية, مصر.

18. متولي, علاء الدين سعيد(2004). تطوير برامج تدريب معلمي الرياضيات سلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة, المؤتمر العالمي السادس عشر(تكوين المعلم), القاهرة, الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

19. الملهوف, مشعل محمد(2007) مستوى وعي القادة التربويين لغدرة الجودة الشاملة في المناطق التعليمية بالكويت ودرجة استعدادهم لتطبيقها, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عمان العربية, الاردن.

20. هندي, صالح والتميمي, إيمان(2013) الممارسات الصفية التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء من منظور بنائي وعلاقتها ببعض المتغيرات, مجلة العلوم التربوية والنفسية(14),(1).

21. Cornin, Melvyn Charies, (2004). Continuous Improvement in A New York State School District: A Case Study. Dissertation Abstracts International, A 65/04.p.1189, Oct .

22. Ying, Lee (2011). The Valuation of Knowledge and Normative Reflection in Teacher Qualification: A Comparison of Teacher Educators, Novice and Experienced Teachers. Journal of Teacher Education,vol.24 No.I.Pp 17-20..